

## عظماء من بلاد الإسلام | 52 يوسف بن تاشفين

محمد موسى الشريف

وموعدنااليوم مع عظيم اخر من عظماء امة الاسلام وكم في امة الاسلام من عظيم الشأن ومن رفيع المقام لكتنا وللاسف الشديد لا نكاد ندري عنهم شيئا وبعضاً لم يسمع باسمائهم قط قبل ذلك - 00:00:00

وبعضاً سمع بالاسم ولم يسمع بالمعنى ولم يعلم ما الذي تحت الاسم من معانٍ جليلة وعبادة عظيمة وشجاعة الراقصة وزهد وجهاد وامر بمعرفة ونهي عن المنكر وسير الصالحين ايها الاحباب اذا ذكرت - 00:00:21

تحيا بها القلوب وترتقي بها ذمم ويقدم بها الانسان على امور ما كان ليعرفها من نفسه قبل ذلك والحديث في ذلك طويل مفصل اظن انه ليس هذا مكانه ولا مكان تفصيله - 00:00:44

والاليوم موعدنا مع قائد رباني ومجاهد كبير نذر نفسه لخدمة الاسلام والمسلمين وهو رجل من البربر البربر المغارب فكما بدأنا الحلقة الاولى بتتركي ناتي الي اليوم الى بربيري ليعلم الناس جميعاً ان هذا الدين ليس فيه قومية - 00:01:02

وليس فيه جنسية وليس فيه شعب معين ينصر هذا الدين. سواء اكان شعباً عربياً ام عجمياً اسود ام ابيض احمر ام اصفر فان الله تعالى ييرز في كل قوم من ينصر هذا الدين ويرتقي به الى مدارج عظيمة جليلة - 00:01:28

وعظيمنااليوم هو يوسف بن تاشفين آآلمطي الصنهاجي البربر وهذا الرجل رزقه الله تعالى طول العمر فقد عاش مئة من السنين ولد سنة اربعينائة للهجرة وتوفي سنة خمسينائة فكان قرناً حافلاً بالعمل والجد والاجتهاد - 00:01:53

و قصة البربر قصة عظيمة و قصة جليلة يريد الناس اليوم يريد كثير من المفترضين من الكافرين واذنابهم واعوانهم ان يحرضوا البربر ضد المسلمين. وان ان العرب المسلمين انما قدموا الى المغرب ليستحولوا بلادهم - 00:02:19

وليحطموا ثقافتهم. هكذا زرع المستغرب الفرنسي في قلوب البربر هذا منذ ان وطأت اقدامه الدنسة ارض الجزائر الطاهرة وارض المغرب العربي بعام صاروا يحرضون البربر ضد العرب في مؤامرة دينية - 00:02:45

واستجاب لذلك نفر من البربر. لكن ولله الحمد بقي اكثربالبربر على اسلامهم وعلى اعتزازهم بهذا الاسلام وعلى ارتباطهم بهذا الدين العظيم الى يوم الناس هذا ولقد جرت فتنـة كبيرة قبل اشهر ما بين البربر والمسلمين العرب وقى الله تعالى مسلمين جميعاً شره - 00:03:07

وما زالت تغلي هذه الفتنة تطفأ حيناً وآلتستعر حيناً اخر بسبب افعال غربية مشبوهة ومن ساعد الغربيين ومن والاهم فالبربر حاضرهم الاسلام ومستقبلهم هو الاسلام. وثقافتهم هي الثقافة الاسلامية. لا يمكن لهم ان يتخلوا - 00:03:31

ولا يمكن لهم ان يتخلوا عن اللغة العربية. هذه نقطة مهمة في صدر الكلام لان الحديث كله عن البربر ابن تاشفين من البربر وحديث اليوم عن هؤلاء القوم الابطال الذي نصر الله تعالى بهم الاسلام وقوى بهم شوكته - 00:03:58

ورفع بهم مقامه في العالمين والبربر دخلوا الاسلام منذ القرن الاول من الهجرة. على يد الاشواوس العظام من كبار الصحابة ومن التابعين الله تعالى عنهم اجمعين. وجرت ملاحـم رائعة انتصر فيها العرب المسلمين على البربر وعلى كاهنتهم الكاهنة البربرية المرأة التي كانت تقودهم - 00:04:18

وقتل الله الكاهن ونشر الاسلام في ربوع البربر فساروا منذ القرن الاول مسلمين. صاروا مؤمنين يدافعون عن هذا الدين العظيم. وارتضوا ثقافته وارتضوا لغته. وتخلوا عن كل لغاتهم وعن كل اه - 00:04:47

ثقافتهم طائعين يقيـت لغتهم يتحدثون بها فيما بينهم لكنهم اتخاذـوا اللغة العربية لغة الاسلام لغة للعبادة ولغة للتقرب الى الله تبارك

وتعالى كان البربر بعد ذلك قد انتشر فيهم الجهل وعم وفشي في القرون التي تلت القرن الاول. خاصة في القرن الثالث والقرن الرابع  
واوائل - 00:05:07

خامس بل فشي فيهم الشرك وقل فيهم التوحيد وانتشر فيهم السحر وسارت بладهم مرتفعاً للأمراض القلبية والشركية حتى هدى الله تعالى أميراً من أمرائهم. اسمه يحيى بن إبراهيم الصنهاجي البربرى - 00:05:35

هذا الرجل ذهب للحج فلما كان بالقيروان وما ادرك ما القيروان في ارض تونس والقيروان هي آآ منها كثير جداً من ابطال المسلمين وعلمائهم وكبارهم وزهادهم وعبادهم لما كان هناك التقى باخ له في الاسلام فقيه كبير مغربي - 00:05:59

اسمه ابو عمران الفاسي فصار ابو عمران يشكوا للامير ما في ارض الامير من الشرك ومن الفساد العظيم ومن التحلل الاخلاقي الكبير والامير صار يجاوبه بيت له شكواه وهمه والامير اعجب جداً بدرس ابي عمران الفاسي وقرر ان يكون له فرع في بلاده - 00:06:23

فرجاه ان يرسل معه من يعلمهم الدين فارسل الى احد اخوانه في زاوية من زوايا المغرب يقول له ان هذا الامير يريد رجلاً صالحًا يذهب به الى بلاده ليعلم البربر الاسلام ويهدىهم اليه - 00:06:54

طب هم كانوا مسلمين لكن لما بعثت عنهم الشقة شقة الاسلام وطال بهم الزمان فانحرفو عن الاسلام وصار بعضهم مشركاً خالصاً وجاء نفر من اليهود واستولوا على جزء من بلادهم وجاء. اذا القضية صعبة كانت عندهم - 00:07:14

فارسل معه رجلاً من العباد الزهاد اسمه عبدالله بن ياسين. عبدالله بن ياسين الجزوئي. وهذا الجزوئي ايضاً بربرى. لأن البربر امة عظيمة كبيرة جداً صنهاجة من البربرى وتحتها اكثر من سبعين فرعاً - 00:07:35

من البربر سبعين بطننا من البربر تحصن هذا فقط. وهي جزء من البربر ويقال ان اصلهم من حمير فهم يمانيون لكن بعض المؤرخين ينفي هذا وينفي صلتهم بالعرب لكنهم مسلمون. كما اتفقنا في بداية - 00:07:54

حديث يكفي هذا هم مسلمون ارسل معه عبدالله ابن ياسين. عبدالله ابن ياسين كان احد العلماء الصالحين. العارفين بالاسلام العالمين بهذا الدين العظيم هذا الرجل ما ذهب الى اماكن الامراء والكراء الذين يعز عليهم مفارقة السيادة ومفارقة - 00:08:11

ورقة القيادة بل حط رحله على نهر النيجر واو على نهر السنـة قال حط رحله هناك ورابط هناك يعلم البربرة الاسلام في رحلة طويلة وهذا الرجل كاد يقتل مراراً لشدة المقاومة التي قاومه ايها الامراء. ووقفوا في وجهه طويلاً - 00:08:36

المهم بعد قصص طويلة كان هناك احد الامراء اسمه يحيى بن عمر غير يحيى ابن ابراهيم الاول. يحيى ابن عمر كان احد امراء الصنهاجيين فاتفق مع عبدالله بن ياسين على ان يكونوا دولة اسلامية كبيرة وينشرواً الاسلام في ربوع الصحراء العربية و - 00:09:01

الأفريقية السوداء. هكذا اتفقوا وهكذا بدأوا وبعد معارك طويلة جداً وصعبة جداً استغرقت ثلاثين سنة تقريباً استطاعوا ان يكونوا دولة عظيمة للصنهاجيين سميت بدولة المرابطين وهي لها قصة آآ اوجزها بن هؤلاء الصنهاجيين - 00:09:25

كانوا يتلذمون كانوا يتلذمون والاسباب تلذهم آآ امور كثيرة لا مجال لذكرها الان قيل انها من اجل تفادي الحر والبرد وقيل انها وقعت به مصيبة فكانوا يستحبون من اهاظهار وجوههم - 00:09:53

غير ذلك المهم انهم كانوا يتلذمون والامير عبدالله بن ياسين مع الامير الصنهاجي الذي هو يحيى بن عمر قرر ان يغير اسم ملتمسين الى بسم المرابطين وهكذا نشأت دولة المرابطين في حوض نهر النيجر ونهر السنغال وانتشرت الى حدود الاطلس - 00:10:10

موريطانيا ثم اتجهت شمالاً الى سبتة والى طنجة ثم ذهبت شرقاً الى ان وصلت الى حدود السودان. فكانت دولة عظيمة. ثم انها توسيعت من سبتة وطنجة لتغطي بالمغرب العربي الاقصى والمغرب الواسط الى الجزائر الى حدود تونس فكانت دولة عظيمة مهيبة - 00:10:35

في هذه الاثناء توفي ذلك الامير الكبير القائد الديني عبدالله آآ عبدالله بن ياسين وله قصة طويلة لا مجال ذكرها ايضاً ان الحديث ينصب على المجاهد الكبير يوسف ابن تاجفين - 00:11:02

توفي عبدالله بن ياسين بعد ان ارسى دعائم التوحيد والصلاح ونشر السنة النبوية وازال مظاهر الشرك واقام دولة سنية كبيرة جداً

وكان اه كانوا على مذهب السلف في الكف عن الحديث عن في العقائد والتأويل وكانوا على - [00:11:18](#)  
مذهب الامام مالك في الفقه. فكانت دولة سنية رائعة عظيمة. آ توطن اركانها في بلاد المغرب المغارب الاوسط والمغارب الاقصى  
[00:11:42](#) والصحراء وبلاد الزاب وبلاد الزنوج وانتشرت انتشارا عظيما كما اسلفت -

فتولى يحيى بن عمر الامارة على المرابطين. فكان له الامارة السياسية لكونه قائدا وكانت له الامارة الدينية. لأن ورث يوسف آ ان  
[00:12:03](#) ورث عبد الله ابن ياسين هذا يحيى ابن عمر -

آ يحيى ابن عمر لا انا اريد ان ارجع قليلا. يحيى ابن عمر الذي رأى الذي اه حالف عبدالله ابن ياسين توفي وجاء مكانه اخوه ابو بكر  
ابن عمر. ولاه عبدالله ابن ياسين الامارة السياسية والقيادة على المرابطين - [00:12:21](#)

فلما توفي عبدالله ابن ياسين كان لابي بكر ابن عمر السلطان الاكبر الديني بكونه تلميذا لعبد الله ابن ياسين السياسي ايضا لكوني  
قائدا للمرابطين لكن ابا بكر بن عمر كان يطمح في ايصال الاسلام الى اكثر المناطق توغلًا في الصحراء - [00:12:41](#)  
يريد ان ينشر الاسلام الى ان يصل الى اه بالاسلام الى كل افريقيا السوداء. كانت هذه امنيته فولى ابن عمه يوسف ابن تاشفين ولاه  
على بلاد المغرب الاقصى وهو تولى - [00:13:04](#)

الصحراء في الداخل فكانت هذه اول ولاية كبيرة ليوسف ابن تاشفين وهو دخل الى الصحراء يجاهد في سبيل الله وينشر الاسلام  
على مبادئ عبد الله ابن ياسين الجزوئية التي بدأها آ في آ - [00:13:23](#)

ذاته وانتشر الاسلام انتشارا عظيما اذاك احوال العالم الاسلامي احوال العالم الاسلامي كانت صعبة ربما اشرت الى شيء منها في  
الحلقة الماضية عندما تحدثت عن نور الدين دولة فاطمية نية رافضية باطنية في مصر - [00:13:40](#)

دولة عباسية خلافة عباسية لا تملك لامرها شيئا ولا تملك لامر نفسها شيئا العراق وما والاها من بلاد العالم الاسلامي. وكانت السلطة  
الفعالية للسلاجقة اذاك في زمان المرابطين. اذ استطاعوا ان يتخلصوا من البوهيميين الشيعة - [00:13:58](#)

وكان في الاندلس مؤساة عظيمة اذ نشأ في آ ذلك الوقت ملوك يسمون بملوك الطوائف وملوك الطوائف هؤلاء سيأتي الحديث عنهم  
قربيا. هذه الحالة السياسية يوسف ابن تاشفين تولى الحكم في بلاد المغرب الاقصى - [00:14:21](#)

واكمي بناء مدينة مراكش فكانت عاصمة لبلاده للمرابطين. مراكش ومعنى مراكش اي مرة سريعا بلغة المرابطين الصنهاجيين البربر.  
ذاك انها كانت مأوى للصوص اذا مرت بها القافلة يقولون مراكش مر سريعا يعني حتى لا تتورط مع اولئك اللصوص. هنا طهرها  
يوسف ابن تاشفين - [00:14:42](#)

ومن قبله حكام المرابطين لكن اكمي بناءها يوسف ابن تاشفين واحتلتها عاصمة للمرابطين. هذه مراكش ابو بكر ابن عمر عاد بعد  
جولة طويلة من الصحراء الى ابن عمه لينظر كيف صنع بالدولة - [00:15:12](#)

وجد الحكم مستقرا فوجد يوسف في غاية من العدل والانتباه لشؤون الدولة واقامة الاسلام على ما يشتهي عبد الله ابن ياسين  
ويحيى ابن عمر وابو بكر ابن عمر رحمة الله عليهم جميعا - [00:15:30](#)

هنا جمع الفقهاء فقهاء المملكة المرابطين وجمع العلماء وجمع الامراء واعلن تنازله رسميا عن عن الدولة ليوسف ابن تاشفين بذلك  
يكون يوسف الكاشفين سلطانا عاما على المرابطين عاد هو الى الصحراء ليواصل دعوته الى الاسلام - [00:15:46](#)  
بقبائل الزنوج الافارقة وفي قبائل الصحراء هكذا بكل تجرد وتواضع تنازل عن المملكة وتنازل عن الدولة لابن عمه لانه رأى هو الاصلح  
ولأن لوراه هو الانسب ولانه يريد ان يتفرغ للدعوة للسلام في آ الصحراء وفي آ بلاد الزنوج - [00:16:12](#)

فكان هذه روعة وحادية جليلة في الحقيقة قام بها هذا الامير الصنهاجي المرابط الكبير ابو بكر بن عمر. هنا استقرت الامور  
ليوسف بن تاشفين فصار ينشر في مملكته العدل وصار يخرج كل سنة - [00:16:37](#)

الى بلاده الى ناحية من بلاده يتفقد العمال ويستقبل مظالم الناس واقام البلاد على العدل الكامل وعلى السنة النبوية وعلى المذهب  
المالكي فكان فقهاء المالكية مقدمين في بلاده ولهم المكانة العظيمة لهم السمعة الكبيرة - [00:16:56](#)

ويستشيرهم في جل اموره رحمة الله تعالى عليه وكان يحب شطف العيش ولا يحب الترف بل لم يكن للترف مكان عند المرابطين

فكانوا امة فيها شغف وفيها قوة وحب للجهاد وحب للتعلق بمعاني الامور والبعد عن سفسافها ودنياها - [00:17:19](#)  
وكان طعامه مؤلفا من ثلاثة اشياء لا غير لحم الابل والبانها البان النوق وخبز الشعير لا يزيد على ذلك ابدا اي شيء فكان يكتفي بذلك  
[00:17:47](#)

وهكذا جاره امراء مملكته وفقهاوه وشعب المرابطين فكانوا شعبا بعد ما يكون عن الترف واقرب الى شظف العيش والترف ايهها  
[00:18:09](#)  
الاخوة مهلك للممالك مميت للشعوب. فان الشعوب اذا استولى عليها الترف ماتت -

واخلدت الى الارض واتبعت هواها واحبت اللذائذ وكرهت معاني الامور. لماذا؟ لأن معاني الامور تضاد الترف طب في جهة ومعالي  
الامور في جهة اخرى فالانسان الذي يريد ان يصل الى المعاني لابد له لابد له ان يتخل عن كثير من الترف - [00:18:31](#)  
هكذا كان النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم يدخل عليه عمر رضي الله عنه وهو على حصير اثر في جنبه الشريف صلى الله عليه  
وسلم فيكي عمر لما رأى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا كانت سيرته كلها صلى الله عليه وسلم ميل الى - [00:18:56](#)  
التقلل من العيش وبعد عن كل مظاهر الترف بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وهكذا سار الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم  
اجمعين وهكذا صار كل بطل وكل زاهد وكل عالم وكل فقيه يريد الله والدار الاخرة - [00:19:14](#)

ليس معنى ذلك ان نحرم انفسنا من الطيبات لكن الاستولى علينا الطيبات. الا يكون همنا في الدنيا ان نكرع من الطيبات وان ننهل  
من الطيبات وان نبتعد عن كل ما يمكن ان يؤذينا ولو اذية قليلة - [00:19:33](#)

لذلك يقول ابن القيم الامام الكبير يقول رأني يوما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه وانا تعاطى شيئا من المباح يعني  
تصور ايض المباح هذا الذي يمكن ان يكون في زمان - [00:19:52](#)

شيخ الاسلام ابن القيم يعني وابن تيمية يعني شيء قال ان هذا يصد عن المراتب العالية. الله اكبر يعني هذا يكفي لنظر في انفسنا  
اليوم وكيف قتلنا الترف وكيف اخلدنا الى الارض وكيف لم نعد نستطيع كيف لم نعد - [00:20:08](#)

تطيع ان نباشر المعالي وصرنا نقنع باستفساف والقليل من الامور دون معاليها ودون عظيمها. يوسف ابن تاشفين استمر على شظف  
العيش الى ان مات. مع انه دخل الاندلس كما سيأتي وصار له يعني جولة وصولة في الاندلس - [00:20:27](#)

لكنه ابتعد بملكه عن كل ذلك طيب ليوسف موقع في الاندلس تكتب بماء الذهب. موقع جليلة ورائعة جدا. وقصتها باختصار ان  
الاندلسيين بعد الخلافة الاموية بالاندلس مالوا الى الفرقه والخلاف. وهي قصة تبكي وتتنكي. ولا استطيع ان اوردتها. فلا القلب يتحمل  
ولا الزمان يتحمل - [00:20:47](#)

لكنها قصة مبكية فنشأت فيها ثلاث وعشرون دولة باسبانيا والبرتغال ليست كل اسبانيا بل جزء من اسبانيا والبرتغال ذاك ان  
الاندلسيين الاولى للاسف الشديد لما فتحوا الفتوحات الاولى سمحوا للاسبان بالبقاء في شمال او اقصى شمال البلاد - [00:21:15](#)  
بملكتين مملكة قشتالة ومملكة ليون. وكانت هذه من الاخطاء الجسيمة. التي اخطأها ملوك الاندلس الاقوياء الاولى. وكان بامكانهم  
ظهورها الجزيرة كلها الى جبال البرانس لتفصل بين اسبانيا وبين اوروبا. ولو فعلوا لكان خيرا لكن هكذا قدر - [00:21:40](#)

فصارت تلك الممالك شوكة في حلق المسلمين بعد ذلك. ومنها انطلق الاستخراج الاسباني ليخرج المسلمين من الجزيرة بعد ذلك  
فالحاصل كونت خلافة قوية ثم بعد ذلك في اوائل القرن الخامس يعني في زمان دولة المرابطين بدأ ملوك - [00:21:59](#)

واقف وصاروا يسيرون على ارضهم بملك قشتالة وليون ضد بعضهم البعض. للاسف الشديد فملك قرطبة واميرها او واليها او  
قاضيها سمي ما شئت من هذه الامور التي تنتهي بان هو المسيطر على الامور - [00:22:23](#)

يسعيون بالنصارى ضد ملك طليطلة. وملك طليطلة يستعين بالنصارى ضد ملك غرناطة او امير غرناطة. وامير غرناطة يستعين  
بالنصارى ضد آن والي سرقسطة او والي الجزيرة الخضراء او قصة مبكية كثيرة فيهم الخلاف وتحدى الامام الكبير ابو محمد ابن  
حزم عن هذا الخلاف - [00:22:40](#)

عظيمة وتحدى عنه العلماء والشعراء والقضاة لكن ما كان باليد حيلة. وقال ابو الحسن ابن رشيق الشاعر المشهور ومما زهدني بارض  
اندلس القاب معتمد فيها ومعتضدي القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكى انتفاخا صولة الاسد. هنا معتمد وهنا معتمد وهذا -

و هنا القادر وهنا ثلاث وعشرون دولة لك ان تخيل هذا في رقعة صغيرة ويقول الامام الذهبي كانت مهزلة فكل منهم يلقب بامير المؤمنين وبينهما فراسخ. هذا امير المؤمنين في بلدة كذا وامير المؤمنين في بلدة كذا هكذا استطاع النصاري - 00:23:37  
ان يستولوا على جزيرة كلها بعد ذلك ما الحاصل ان بزغ ملك من ملوك قشتالة يسمى الفونسو السادس. والعرب يسمونه الاذفونش. 00:23:58  
الاذفونج هو كان مزوا دخل طارق بن زياد وموسى بن نصير كان هذا لقبا معروفا على حكام اسبانيا. فالايفونش السادس - اراد ان يستعيذ ملك الاندلس ويطرد المسلمين منها واستطاع ان يحتل عددا من البلاد الى ان استطاع ان يأخذ طليطلة وكانت تلك 00:24:22  
الدولة البلدة المهمة الكبيرة التي استولى عليها الايفونج في بداية حملاته في الاندلس -

ولسان يسأل اين المسلمين انذاك؟ المسلمين ماذا استطاع ان اقول يا اخوة؟ كانت البلدة العظيمة تحاصر ثلاث سنوات ثلاث سنوات حتى يأكل اهلها الموتى ويأكلون الفئران ويأكلون القبط ويأكلون من مات منهم يأكلونه. ثلاث سنوات - 00:24:43  
ولا ينجدهم احد على مسافة اقل من يوم. كان حكام المسلمين على مسافة اقل من يوم ولا ينجدهم احد يستعينون بحكام تونس 00:25:05  
وحكام المغرب والممالئ في مصر والخليفة العثماني في اسطنبول ما احد ينجدهم وكانت قصة -  
صعبة للغاية. تصور ثلاث سنوات ولا يجدتهم احد. هذه يعني مهزلة كبيرة كما قلت لكم القصص صعبة وكانت بعض البلاد تسلم هدية الى النصاري مقابل ان يسكن النصاري عن بلد اخر. وكانت - 00:25:25

فاسية والامور صعبه للغاية اه حتى قال الشاعر القول المشهور يا اهل اندلس حثوا مطاييكم فما البقاء بها الا من الغلط  
لانه كان كانه ينظر من ستار الغيب ويري ماذا سيحدث - 00:25:42

في هذه اللائمه ارسل الحنش عليه لعنة الله الى المعتمد ابن عباد امير اشبيلية ارسل له رسالة صعبه كان للغاية على يد يهودي زيادة في الامغان والاذلال يطلب منه الجزية المعلومة - 00:26:00

واضاف اليها اشياء الجزية تصورووا اذ فونش يأخذ من ملوك وامراء المسلمين الجزية وكان قد اخذ الجزية هو وابوه مدة ثماني سنين من امراء الاندلس بعد ان كانوا هم يدفعونها - 00:26:18

واشترط عليه ان يسلم حصونا مهمة للافونش زيادة على الجزية واشترط عليه ان تلد امرأته الحامل في جامع قربطة الاعظم تصورووا هذه يعني الاهانة ليس بعدها اهانة فان القساوسة اشاروا عليه انه اذا اراد ان يكون له ولی عهد - 00:26:31  
آآ قوي فإنه يجب ان تلد امرأته في موطن آآ الذيبني فيه الجامع الافضل الاعظم في على بقايا الكنيسة. اشترطوا عليه هذا فبني الجامع الاعظم هنالك وجاء الفنش يطلب ان تلد زوجه في الموضع الذي كان كنيسة الى هذا الحد - 00:26:52  
من الاذلال لم يتحمل ذلك المعتمد ابن عباد على ذله وهو انه وعلى استعانته بالنصاري لم يتحمل فاخذ محبرة عظيمة كانت بين يديه ضرب وبها رأس اليهود فوصل حلقه الى دماغه ومات وامر به ان يصلب منكوسا وان يقتل جميع من كان في سفارته الا السفير - 00:27:16

لان الاعراف الدولية تمنع قتل السفير والرسل لا يقتلون اه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل خمس مئة من سفارته وهنا حلف الافونش بالهته قبحه الله ليغزوون المعتمد في اشبيلية ويخرجه منها ويخرج المسلمين من الاندلس - 00:27:38  
وكان صاحب قوة كبيرة وكان البابا في الفاتيكان يستعين به ويرسل اليه الجنود تلو الجنود وكان اكثر جيش من الالمان مرتزقة ومن الاسبان بطبيعة الحال هنا الاسفنش ارسل الى المعتمد رسالة يقول له فيها - 00:27:59

كثر في قصر الذباب واريد ان ترسل اليه مروحة اه من المراوح التي عندك اروح بها عن نفسي. يعني يريد ان يستهزئ بي ويخيفه فارسل اليه قال سارسل اليك مروحة من مراوح اللمت - 00:28:18

تروح منك لا تروح عليك ان شاء الله. ولمت هي هم فرع من البربر يريد ان يذكر له انه سيستعين بيوسف ابن الكاشفين ضده وسيبعث اليه ليجوز البحر ويدخل ليقاتل معه الاسفنج - 00:28:39  
فارتابع الافونش لما سمع او لما قرأت عليه الرسالة وامر لم يخطر له ببال. لماذا لان امراء الاندلس كانوا دوما يتحاشون ان يبعثوا الى

يوسف ابن تاشفين ويستنصر به على الاسفنج. لانهم - 00:28:56

كانوا خونة في اكثراهم وكانوا يعلمون ان يوسف بايمانه وعقيدته وصلابته في دينه واعتصامه بربه لا يمكن ان يسمح بالمهازل التي تجري في الاندلس. فكانوا يتحاوشون هذا لكن المعتمد على انه كان خائنا - 00:29:14

يعني نوع خيانة وكان يراسل الفونش ويسلم اليه بعد الحصون لكن مع ذلك كان في بقايا مروءة وبقايا دين فاصل على ان ينادي يوسف ابن تاشفين ليدخل الاندلس ليقاتل معه - 00:29:30

هنا لامه كل ملوك الطوائف وقالوا انت الان تفعل بالاندلس مصيب. فان هذا اذا جاء وهو رجل صحراوي متقدس صعب سياخذ من الاندلس تعاقبنا جميعا عرفوا جزاء خيانتهم فقال جملته المشهورة رعي الجمال - 00:29:47

خير من رعي الخنازير يعني لأن يأخذني يوسف ابن الكافيين إلى بلاده اسيرا. فارعى الجمال في بلاده خير من ان ارعى الخنازير عند ملك قشتالة الذهبي او الفونسو. هكذا يعني وفقه الله لمثل هذا القول اللطيف. وارسل له قاضي الجماعة - 00:30:08

الملكية ليرسل الى ارسله الى يوسف ابن تاشفين وكان يوسف اندماك في سبتة على شاطئ البحر الابيض المتوسط عند مضيق جبل طارق. ارسل الي استنجده ويناشده الله تعالى والاسلام وكانت الوفود قبل ذلك واثنان - 00:30:29

ذلك وبعد ذلك تأتي الى يوسف بن تاشفين في مراكش وهي بعيدة طبعا بالنسبة الى سبتة بعيدة جدا مقاييس ذلك الزمان يأتون اليه مستعطفين يجهشون بين يديه ويطلبون منه ان ينقذ الجزيرة ويناشدونه الله والاسلام وكانوا يستعينون عليه بفقهاء مملكته ووزراء دولته - 00:30:49

وامرائها وكان يرق لهم ويستمع اليهم. رجل ببربر ما يعرف العربية خاصة الاندلس كانت العربية فيها راقية جدا. ما يعرف العربية كما ينبغي فيستمع ويترجم المترجم ويستمع ويرق وربما بكى رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه. وكان كما قلت لكم على الفطرة الندية. وهذا متى كان يا اخوة - 00:31:13

كان كان سنة تسع وسبعين واربعين يعني عمره قريب ثمانين سنة قريب من ثمانين سنة مع ذلك وعد السفير المعتمد ان ان يذهب الى الجزيرة ويساعد في حرب الاسفنج. لكنه اشار عليه بعض فقهاء مملكته - 00:31:34

ان ان يطلب من المعتمد ان يعطيه الجزيرة الخضراء والجزيرة الخضراء مدينة على شاطئ البحر الابيض المتوسط بلدة حصينة فهنا تخوف الرشيدولي عهد المعتمد قال ارأيت يا ابتي قد وقع ما كنا نحذر وهذا الرجل بدأ يطلب المدن - 00:31:56

فقال يا ولدي والله هذا خير لي من ان اسلم البلاد الى الاسفنج فاني نظرت في امري اما ان ارضي الله تعالى وارسل ابن الكافيين او ان اخطط الله تعالى واسلم البلاد الى لتخرج - 00:32:15

فكان خيرا لي ان اسلم البلاد الى يوسف ابن تاشفين. يعني كان في نوع بقايا ايمان تحثه على مثل هذا الكلام الجميل رحمة الله تعالى عليه هنا ايها الاحباب ارسل آآ اليه معطيا له الجزيرة الخضراء - 00:32:30

فلما رأى منه الجد سارع بعبور البحر. هنا لما ركب المراكب وكان البحر عاصفا بدأ جاء في مقدمة المراكب ودعا الله تعالى بدعاء جليل قال اللهم ان كنت تعلم ان جوازي البحر - 00:32:47

خير للمسلمين فسهل البحر وسهل العبور وان كنت تعلم ان جوازي ليس فيه خير المسلمين فصعب علي البحر فلا اجاوزه. سبحان الله! انظر الى هذا الرجل كيف استخاره وكيف الدعاء العظيم هذا الذي دعا. هنا ايها الاحباب - 00:33:04

جاز البحر بعد ان هدأ البحر سبحان الله. هدأ البحر فجاز سريعا الى المدينة الخضراء. سلمت اليه بموجب العقد عقد الذي بينه وبين المعتمد ابن عباس شيد حصونها وضبط امرها - 00:33:24

وسار مسرعا الى اشبيلية ليلقي الفونس السادس الدافنش هنا طلب منه المعتمد ان يقابلة قال اني انما جئت هنا للجهاد فاتوجه للجهات فقابلني هناك فخرج المعتمد ليقابلة. هنا يوسف ابن تاشفين - 00:33:41

عمل خطة ذكية اتي بجمال عظيمة جدا كثيرة جدا جاز بها الى الاندلس ولم يكن بالاندلس يومئذ جمل واحد وما رأوا اهل الاندلس الجمل في حياتهم فلما رأوا الجمل اعظموه - 00:34:03

ولما رأت الخيل الجمال صارت الخيل تفرز من الجمال. منظر الجمال صعب وكبير بالنسبة للخيل وكان لها رغاء صعب وصوت عظيم فاختفت الخيل وكانت هذه خطة جميلة لأن الجمال سيفرز منها خيل الصليبيين بعد ذلك - 00:34:20

وآجازوا إلى اشبيلية وقابلوا المعتمر ابن عباد فتعانقا تعانقا المسلمين الذين ليس لهم في النهاية إلا أن يجتمعوا ويتحدون تحت راية واحدة ضد أعدائهم. فأن الأعداء يا إخوة إذا انفردوا ببلاد المسلمين بلد - 00:34:40

بلداً يأخذونه فإنما ينطبق على المسلمين المشهور إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض يوم أكل الثور الأبيض وهذا مثل مشهور ينطبق على بلاد المسلمين اليوم وانطبق عليها مراراً قبل ذلك. فلا ينبغي أن ينفرد - 00:35:00

ببلاد المسلمين واحدة تلو أخرى يأخذونها وال المسلمين يتفرجون. فلذلك المعتمد كان قد قابل يوسف مقابلة مخلصة مقابلة رائعة وضيوفه وكان معتمد كريماً جوداً شاعراً مفلقاً شاعراً أدبياً فلما دخل يوسف وجده تعجبوا من الترف العظيم الذي فيه هؤلاء جاءوا من الصحراء من مراكش. صحراء جديدة ليس فيها شيء - 00:35:18

واهل جمال واهل شظف واهل بادية. فلما دخلوا الاندلس وجدوا الجمال ووجدوا الخضار ووجدوا الخضراء واهل جمال واهل شظف واهل بادية. فلما دخلوا الاندلس وجدوا الترف العجيب ووجدوا الخضار ووجدوا الخضراء الجميلة وایقناوا ان هؤلاء لا خير فيهم. لأن الذي يرکن هذا الرکون ویرى هذه نعمة جليلة. ويفعل ما فعل أولئك ملوك الطوائف - 00:35:47

لا يستطيع ان يقاتل هنا ارسل اليه الايفونش رسالة كبيرة وطويلة الفها احد للاسف احد الادباء المسلمين الذين اغواهم الادفنش واصطفاهم عنده فارسل اليه رسالة طويلة امر وزيره او اديباً عنده اسمه اباً بكر ابوا القصيرة امره ان يرد فرد ردا طويلاً نظر - 00:36:07

الى يوسف قال هذا امر يطول اكتب اقلبه واكتبه عليه ما يكون ستراه. فقط كلمتان ما يكون ستراهم. وارسل بالرسالة الى فلما وقف على الرسالة ارتاع الاذفونش وعلم انه ابتلي بما لا طاقة له به. لكن اظهر التجدد - 00:36:32

هنا وهو خارج رأى رؤية عجيبة رأى انه على افيان عظام وان هناك اناساً يضربون بالطبول بين يديه فاتى باهل مملكته من معبرين ما استطاعوا ان يعبروا عنهم فطلب رجال من المسلمين يعبرها يعبرها له فاستعفوا فابى. استعفوا طلب ان يعفيفه من تعبيه ابى - 00:36:53

الا ان يعبر له. قال انك في اه وجهتك هذه هالك ومن معك قال من اين لك هذا؟ قال من قول الله تعالى المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل. هذا بالنسبة للفيل. قال اما بالنسبة - 00:37:19

الطبول فقول الله تبارك وتعالى فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير سبحانه الله يعني كيف المعبر ان يفهم هذا هنا غضب جداً الفونسو وقال لاغزون بهذا الجيش - 00:37:41

محمد وال محمد والجن والملائكة يعني الرجل مغرور فهنا بشر هذا المعبر المسلم المسلمين قال هذا الرجل هذى كانوا من معه فانه مغرور متكبر معجب نفسه خرج في جيش عظيم - 00:37:59

قيل فيه اقوال وقيل في جيش المسلمين اقوال اعدل الاقوال في جيش المسلمين انهم ثمانية واربعون ألفاً اربعة وعشرون ألفاً من المرابطين ومثلهم من الاندلسيين. اما هم اعدل الاقوال فيهم انهم اكثر من مئة الف - 00:38:18

اعدى الاقوال وقيل انهم اكثر من مئتين وقيل اكثر من ذلك. لكن هذه اعدل الاقوال فهم عدد كبير جداً جداً فتقدموها واجتمعوا في يوم الجمعة في من سنة تسع وسبعين واربعمائة - 00:38:34

هنا ارسل رسالة الى يوسف بن تاشفين قال له نحن غداً الجمعة وهو عيدكم وبعد غد السبت وبعد الاحد وهو عيدنا فلا نريد ان نقاتل لا في عيدنا ولا في عيدكم بل نقاتل يوم الاثنين - 00:38:52

هنا المعتمد يعرف الاسفنش ويعرف الاعيبيه وقال هذا رجل يعلم نعلم منه الخيانة والغدر فإنه سينقض علينا الجمعة ونحن غافلون فخذ حذرك منه ويوسف رحمة الله عليه كان حذراً وكان فاهماً فانتبهوا. هنا جاء أحد الفقهاء المشهورين وهو ابن رمينة - 00:39:05

فرأى رؤيا في المnam في ليلة الجمعة ان النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بامرین يبشره بالشهادة صبيحة الغد ويبشره بالفتح على المسلمين هنا لما سمعوا بالرؤيا جاء لمعتمر بن عباد به وطلب ان يقص عليه رؤيا فقص عليه - 00:39:26

فعلموا انها فعلاً هذا رجل غادر وخائن وسينقض عليهم يوم الجمعة فاستعدوا اكبر الاستعداد فلما كان يوم الجمعة وتقابل الجيشان واصطدم الجبال عند سهل يسمى الزلاقة على بعد مسيرة اه مسيرة ليست بعيدة من اشبيلية بين اشبيلية وطليطلة - 00:39:46  
وكانت خطة يوسف بن ابي ابي داود انه يجعل طائفة من جيشه مع المعتمد وطائفة من جيشه معه هو خلفه بحيث لا يراها الصليبيون واقدم الفنج واصطدم بجيشه المعتمد وكان فيه عشرة الاف من المرابطين بقيادة محمد بن عائشة. محمد ابن عائشة هو محمد ابن يوسف من تاشفين. لكن اشتهر بمحمد ابن عائشة - 00:40:08

نسبة الى امه ليحصل التفريق بينه وبين اخوانه غير الاشقاء محمد بن عائشة في عشرة الاف من المرابطين اصطدم بالجيش عشرة الاف من مرابطين اصطدموا بالجيش القشتالي هذا الصليبي فامتصوا كثيراً من حماسه الديني الشديد - 00:40:35  
كانوا ذوي حماسة صلبيّة واضحة جداً. وكانوا في عشرات من الالاف وقتل خلق عظيم من المرابطين. فامتص حماس الجيش امتصاصاً عظيماً لكن قتل الخلق من المرابطين. ثم وقف المعتمد ابن عباد - 00:40:54

وثبت ثبات الجبال الرواسي. واظهر شجاعة وقتل تحته ثلاثة افراد وهرب كثير للاسف من امراء المسلمين وملوك الطوائف واتجهوا الى فالنسيا واعتصموا بسوريا لأن المعركة كانت شديدة جداً وايقن الایفونش بالنصر لأن الجيش جيشه ررم كير وببدأ يظهر التعب في جيش المرابطين والمعتمد. هنا المعتمد - 00:41:12

يعني تعجب من تأخر يوسف لكن يوسف ارسل طائفة من جيشه لتلتف حول المعسكر الصليبيين واعشل النار في معسكر الصليبيين وضرب الدفوف العظيمة الهائلة التي اخافت جداً الجيش الصليبي وعلم انه قد احيط به وجاءت الاخبار بان معسكره نهب وحرق - 00:41:37

فاسرع الى الخلف وترك المعتمد ومحمد بن عائشة وواجه يوسف الكاشفين وهنا يوسف تاشفين اشار لاربعة الاف من عبيده السود الاشاوس الابطال اشار اليهم ان ينزلوا الى ميدان المعركة وكانوا مستريحين - 00:42:03

فاخنوا تماماً في الجيش الصليبي ودارت الدائرة على الاذفنج لعن الله وهزم هزيمة هائلة ولم ينجو الا بحلول انا مع خمس منه من عساكره في معركة رائعة هي معركة الزلاقة التي اخر الله تعالى بها سقوط الاندلس اربعة - 00:42:22  
يا اخوة فقد جرت سنة تسع وسبعين واربعين وسقطت غرناطة اخر معاقل المسلمين سنة سبع وتسعين وثمانين بعد اربعة قرون وقرابة ثلاثين سنة اخرى من معركة او من وقت معركة الزلاقة. وكان نصراً عظيماً وامر يوسف ابن الكاشفين برؤوس الصليبيين ان تحز وبني منها تلا عظيماً واما - 00:42:42

المؤذن ان يؤذن فوق التل تل رؤوس الصليبيين ارسل بعشرة الاف الى قرطبة وعشرة الاف الى بلنسية من رؤوسهم وعشرة الاف الى عشرين الفا اخرى الىباقي المدن الاندلسية. هذه اربعون الفا من رؤوس الصليبيين. وارسل بعشرين الفا من الرؤوس الى مراكش والى - 00:43:06

آآ بلادي المغرب وحمدوا الله تعالى على النصر العظيم وهذا كان جواز الاول ليوسف بن تاشفين الى بلاد ادي الاندلس رجعت لانه جاء خبر وفاة ابنته ابى بكر الذي ولاه على اغماء واغماء بلد قريب من مراكش. فاغتمت لذلك ورجع - 00:43:26

بعد سنة عاد الصليبيون لمناوشة المسلمين فدخل مرة اخرى في الجواز الثاني العبور الثاني الى الاندلس وطلب من جميع ملوك الطوائف ان يلحقوا به الى حصن يسمى حصن لبيط ولكنه للاسف ما استجاب له الا معتمد - 00:43:47

ابن عباد وامير اخر فاغتناظ بذلك واهتم ورجع الى بلاده ثم جاز جوازاً ثالثاً هذا الجواز رأى فيه ما ساءه تماماً من تعامل امراء الصليبيين امراء المسلمين مع الصليبيين وبيعهم البلاد والخيانة وتوائهم بعضهم على بعض فغضب لذلك ورجع واستفتى فقهاء مملكته - 00:44:07

واستفتى ابا حامد الغزالى رحمة الله عليه واستفتى ابا بكر الطرطoshi ايضاً فكلهم افتاه بوجوب ازاللة ملوك الطوائف وجعل تلك

البلاد بـالـاـسـلـامـيـة خـالـصـة تـحـت قـيـادـة المـرـابـطـين. هـذـا الـذـي حـصـل فـي الـجـواـز الـرـابـع - 00:44:33

تنـكـر لـه مـلـوـك الطـوـائـف حـتـى الـمـعـتـمـد لـلـاسـف ما اـسـتـقـبـلـه وـرـفـض ان يـسـتـجـيب لـه اـخـذ مـلـوـك الطـوـائـف بـيـن اـسـيرـقـيل وـاـخـذـبـلـاـدـهـم جـمـيـعـهـا وـاـخـذـمـعـتـمـدـهـوـبـنـيـهـوـحـرـيمـهـاـاـلـىـاـلـىـاـغـمـاـةـمـأـسـورـيـن - 00:44:51

بـالـقـرـبـ منـمـراـكـشـ وـاـخـذـكـثـيـرـ منـمـلـوـكـ الطـوـائـفـ مـأـسـورـيـنـ هـنـالـكـ وـبـنـيـمـمـلـكـةـ مـوـحـدـةـ تـحـتـ اـمـرـةـ المـرـابـطـينـ فـيـ بـلـاـدـاـلـانـدـلـسـ وـكـانـ هـذـاـ عـلـاـ عـظـيـمـاـ بـكـلـمـقـايـيسـ تـخـلـصـ فـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـخـونـةـ الـاـمـرـاءـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ فـوـقـ رـؤـوسـهـمـ وـصـارـتـ بـلـاـدـاـ اـسـلـامـيـاـ وـاـحـدـاـ تـحـتـ قـيـادـةـ 00:45:11

الـمـرـابـطـينـ هـنـاـ ايـهاـ الـاحـبـابـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ عـادـاـلـىـ مـرـاكـشـ وـكـانـ ذـلـكـ الـجـواـزـ فـيـ سـنـةـ سـتـ آـآـ وـثـمـانـيـنـ وـارـبـعـمـائـةـ عـادـاـلـىـ مـرـاكـشـ بـعـدـ ذـلـكـ وـبـقـيـ حـاـكـمـاـ فـيـهـاـ الـىـ سـنـةـ خـمـسـمـائـةـ يـنـشـرـ العـدـلـ وـالـصـلـاحـ وـالـخـيـرـ. وـبـقـيـ الـمـسـلـمـوـنـ مـعـزـوزـيـنـ فـيـ الـاـنـدـلـسـ. ذـهـبـ عـنـهـمـ كـلـ 00:45:31

ماـكـانـ يـهـمـهـمـ مـنـ قـضـاـيـاـ الصـلـيـبـيـةـ وـقـضـاـيـاـ الـظـلـمـ الـوـاقـعـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـرـاءـ الطـوـائـفـ وـالـمـكـوـسـ الضـرـائـبـ يـعـنيـ الفـادـحةـ المـظـالـمـ وـعـادـ الـحـكـمـ اـسـلـامـيـاـ فـيـ الـاـنـدـلـسـيـ وـلـلـهـ الحـمـدـ وـصـارـتـ مـلـكـةـ كـبـيـرـةـ المـرـابـطـينـ مـنـ اـفـرـيـقـيـاـ 00:45:56

جنـوبـاـ الـىـ اـسـپـانـياـ تـقـرـيـباـ شـمـالـاـ اوـ قـبـلـهاـ بـقـلـيلـ وـمـنـ اـهـ سـبـتـةـ وـطـنـجـةـ وـمـلـيـلـةـ اـهـ غـربـاـ الـىـ تـونـسـ شـرـقاـ وـكـانـتـ مـلـكـةـ عـظـيـمـةـ وـكـانـ لـيـوـسـفـ مـنـ الـاـتـارـ الـجـلـيلـةـ فـيـ الـبـلـاـدـ آـآـ اـثـارـ عـظـيـمـةـ بـنـيـ جـامـعاـ عـظـيـمـاـ فـيـ الـجـازـائـرـ مـاـ زـالـ باـقـيـاـ 00:46:16

وـبـنـيـ جـوـامـعـ وـجـدـدـهـاـ فـيـ جـمـيعـ بـلـاـدـ الـمـغـرـبـ اـسـقـطـ جـمـيعـ الضـرـائـبـ وـالـمـكـوـسـ كـانـتـ تـؤـخـذـ ظـلـمـاـ مـنـ النـاسـ نـشـرـ العـدـلـ فـيـ بـلـاـدـ وـحـكـمـ 00:46:39

بـالـاـسـلـامـ حـكـمـاـ رـائـعـاـ اـذـ تـوـفـيـ سـنـةـ خـمـسـمـائـةـ وـجـاءـ بـعـدـ اـبـنـهـ عـلـيـ اـبـنـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ بـنـاءـ عـلـىـ مشـوـرـةـ فـقـهـاءـ 00:46:59

الـمـلـكـةـ الـمـرـابـطـيـةـ جـاءـ بـعـدـ اـمـرـاءـ اـخـرـوـنـ الـىـ سـقـطـ الدـوـلـةـ الـمـرـابـطـيـةـ عـلـىـ يـدـ الـمـوـحـدـيـنـ قـيـادـةـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ بـنـ عـلـيـ وـآـآـ خـلـيـفـتـهـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ اـيـضاـ آـآـ الـمـوـحـدـ وـلـذـكـ قـصـةـ تـطـولـ لـاـ مـجـالـ لـاـيـرـادـهـ. لـكـ اـيـهاـ الـاحـبـابـ كـانـ مـنـ حـسـنـاتـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ اـنـشـغـلـ 00:47:27

اـنـ يـتـوـجـهـوـاـ جـمـيـعـهـمـ الـىـ الـمـشـرـقـ تـذـكـرـوـنـ نـورـ الـدـيـنـ فـيـ الـمـرـةـ الـمـاضـيـةـ قـلـتـ لـكـمـ اـنـ الـحـمـلـاتـ الـصـلـيـبـيـةـ مـتـىـ بـدـأـتـ فـيـ سـنـةـ اـحـدىـ وـتـسـعـيـنـ وـارـبـعـمـائـةـ وـيـوـسـفـ بـنـ تـاـشـيـنـ مـاـ زـالـ حـيـاـ. وـمـاـ زـالـتـ لـهـ الـاـنـدـلـسـ. فـكـانـ الـصـلـيـبـيـوـنـ يـخـشـونـ اـنـ يـتـوـجـهـوـاـ 00:47:46

جـمـيـعـهـمـ الـىـ الـمـشـرـقـ فـيـوـسـفـ هـذـاـ مـنـ تـاـشـفـيـنـ يـسـتـغـلـ فـرـصـةـ وـيـعـبـرـ جـبـالـ الـبـرـانـسـ الـىـ اوـرـوـبـاـ. فـكـانـ لـهـ الـفـضـلـ الـكـبـيرـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ فـيـ اـلـاـ يـتـوـجـهـ الـصـلـيـبـيـيـنـ بـمـجـمـوـعـهـمـ الـىـ الـمـشـرـقـ الـعـرـبـيـ. فـحـمـيـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ بـلـاـدـ الـمـشـرـقـ آـآـ حـمـيـ اـنـ يـتـوـجـهـ اـلـيـهـ الـصـلـيـبـيـيـنـ بـجـمـلـتـهـ

فـكـانـ الـاـسـپـانـ وـالـبـرـتـغـالـيـوـنـ وـجـمـعـهـمـ كـبـيرـ مـنـ الـمـرـتـزـقـةـ الـاـلـمـانـ كـانـوـاـ لـمـ يـتـوـجـهـوـاـ الـىـ بـلـاـدـ الـمـشـرـقـ وـبـقـواـ اـهـ فـيـ اـسـپـانـياـ الشـمـالـيـةـ تـحـسـبـاـ 00:48:06

مـنـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـرـضـيـ عـنـهـ. اـثـارـهـ جـلـيلـةـ وـعـظـيـمـةـ لـكـنـ هـكـذـاـ نـعـلـمـ 00:48:26

فـيـ الـخـتـامـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ اـنـ بـلـاـدـ الـاـسـلـامـ اـنـ حـكـمـتـ بـالـاـسـلـامـ وـنـشـرـ فـيـهـ الـعـدـلـ وـنـشـرـ فـيـهـ الـصـلـاحـ وـالـخـيـرـ فـانـ اوـ لـاـ مـجـالـ لـلـصـلـيـبـيـيـنـ وـلـاـ لـاعـدـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ مـجـالـ لـكـائـنـ مـنـ كـانـ اـنـ يـسـتـولـيـ عـلـىـ بـلـاـدـهـمـ اوـ اـنـ يـهـدـدـهـمـ بـلـ اـنـ 00:48:46

كـلـ مـحاـوـلـاـتـهـمـ تـلـكـ تـبـوـءـ بـالـفـشـلـ وـتـتـحـطـمـ عـلـىـ صـخـرـةـ الـاـسـلـامـ الـصـلـبـةـ. وـنـعـلـمـ اـيـضاـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـبـعـثـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـفـيـ كـلـ جـيلـ وـفـيـ 00:48:46

كـلـ عـصـرـ مـنـ يـحـفـظـ الـاـسـلـامـ بـهـ وـمـنـ يـحـوـطـ الـمـسـلـمـيـنـ بـهـ وـمـنـ يـرـتـقـيـ بـاـمـةـ الـاـسـلـامـ الـىـ اـعـلـىـ الـدـرـجـاتـ وـكـانـ 00:49:06

يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ وـبـرـزـ فـقـهـاءـ عـظـامـ فـيـ بـلـاـدـهـ وـكـانـ لـهـ الـكـلـمـةـ الـمـسـمـوـعـةـ وـكـانـ لـهـ دـوـلـةـ جـلـيلـةـ بـكـلـ مـقـايـيسـ هـذـاـ الـجـلـيلـ وـاـمـیرـ 00:49:26

مـسـلـمـيـنـ كـمـاـ يـسـمـيـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ لـمـ يـرـضـيـ اـنـ يـسـمـيـ بـاـمـیرـ الـمـؤـمـنـيـنـ. طـاعـةـ لـلـخـلـيـفـةـ الـعـبـاسـيـ فـيـ بـغـدـادـ وـقـالـ اـنـ رـجـلـهـ 00:49:06

الـقـائـمـ بـاـمـرـهـ فـيـ الـمـغـرـبـ اـنـظـرـوـاـ الـىـ صـلـاحـ الرـجـلـ وـعـدـ اـرـادـتـهـ فـرـقـةـ وـالـخـلـافـ فـتـسـمـىـ بـعـدـ مـعرـكـةـ الـزـلـاقـةـ بـاـمـirـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـمـ يـرـضـيـ 00:49:26

اـنـ يـتـسـمـيـ بـاـمـirـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـرـاعـةـ لـذـكـرـ الـخـلـيـفـةـ الـعـبـاسـيـ الـذـيـ هـوـ اـضـعـفـ بـكـثـيـرـ جـداـ مـنـ يـوـسـفـ بـنـ تـاـشـفـيـنـ لـكـنـ هـكـذـاـ اـمـلـىـ عـلـيـهـ ضـمـيرـهـ وـدـيـنـهـ وـاـيـمـانـهـ فـرـضـيـ اللـهـ 00:49:26

قال يوسف ورفعوا درجات في عليين بما قدم للإسلام والمسلمين وبما نذر من حياته الطويلة خدمة للإسلام والمسلمين وسائل الله على ان يأتي بلاد الاسلام بامثال يوسف ابن تاشفين ونور الدين وغيره من الابطال العظام. فرحمه الله تعالى عليهم ورضي عنهم -

00:49:46

انا بهم على احسن حال هذا والله اعلم - 00:50:06